المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية
قسم علم اللغة التطبيقي

إستراتيجيات مهارة القراءة

لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقي

الباحث
أحمد بن صالح الصبيحي

المشرف
الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز أبوحيمد
الأستاذ المشارك بمعهد تعليم اللغة العربية

العام الجامعي
١٤٢٩هـ

ملخص الدراسة وأهم نتائجها

وبعد هذا التطواف مع فصول الدراسة فإننا نصل إلى الفصل الأخير(الخاتمة)الذي نريده خاتمة مركزة للدراسة، ولا بأس أن نلقي على الدراسة – في فصولها السابقة- نظرة سريعة نعتني فيها بأهم وأبرز ما مر معنا في الدراسة.

أولاً:ملخص الدراسة:

بدأت الدراسة بمقدمة تناول فيها الباحث أهمية استراتيجيات القراءة لدى الناس عموما ومتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها خصوصا، فالقراءة من أهم الوسائل التي تمكن متعلمي اللغة من الاتصال والتواصل مع الآخرين، وهي معيار ظاهر لدرجة التمكن من اللغة الجديدة، وخير معين على القراءة الواعية هي الاستراتيجيات وهي الخطط المحكمة التي يصنعها المتعلم لنفسه ليتجاوز أي مشكلة في تعلمه سواء أكانت في القراءة أو في غيرها.

ثم تناولت الدراسة التمهيد، حيث عرض الباحث فيه النقاط التالية:

مشكلة الدراسة، وأسئلة الدراسة، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، وحدود الدراسة .

وتكمن مشكلة الدراسة في أهمية استراتيجيات القراءة وفاعليتها في زيادة الفهم القرائي لدى المتعلمين عامة ومتعلمي اللغة غير الناطقين بها خاصة حيث تحاول هذه الدراسة معرفة الاستراتيجيات التي يستعملها متعلمو اللغة العربية غير الناطقين بها في مهارة القراءة في معاهد تعليم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية.

ولدراسة هذه المشكلة حدد الباحث السؤالين التاليين للإجابة عنهما:

س١:ما أهم استراتيجيات مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها ؟

س٢ :هل هناك فروق بين الطلاب المتفوقين والطلاب الأقل تفوقاً (في التحصيل اللغوي) في استعمالهم لاستراتيجيات مهارة القراءة ؟

وفي التمهيد أيضاً تبين أهمية هذا الموضوع وندرة الدراسات العربية المسحية التي تناولت الاستراتيجيات بصورة عامة وعدم وجود دراسة-حسب علم الباحث- تناولت استراتيجيات القراءة لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها بصورة خاصة وغير ذلك. وبيّن الباحث أن

الدراسة تهدف إلى محاولة التعرف على أهم استراتيجيات مهارة القراءة التي يتبعها متعلمو اللغة العربية غير الناطقين بها، وتحاول كذلك استكشاف العلاقة بين استعمال استراتيجيات مهارة القراءة والتحصيل اللغوي. وحُددت الدراسة بمعرفة استراتيجيات القراءة لدى متعلمي اللغة العربية في المستويين الثالث والرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للفصل الدراسي الأول للعام ١٤٢٨هـ بوصفهم يمثلون مجتمع متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها؛ الذين يدرسون اللغة العربية في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المملكة العربية السعودية حيث تتشابه الظروف المختلفة للمتعلمين .

ثم تناولت الدراسة في الفصل الأول الدراسات السابقة حيث تبين لنا مما سبق عرضه فيها ما يلي:

١-قلة الدراسات العربية في مجال استراتيجيات التعلم وعلاقتها بالمهارات اللغوية بوجه عام، وندرتها في مجال استراتيجيات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بوجه خاص .

٢-غالب البحوث والدراسات السابقة تجريبية وليست مسحية فهي تبحث أثر أو فاعلية استراتيجيات معينة مفترضة.

٣-اهتمام الدراسات السابقة بالتركيز على استراتيجيات التدريس في القراءة وليس استراتيجيات التعلم في القراءة فهيُ تعنى بالمدرس أكثر من عنايتها بالطالب .

٤- عدم وجود أي دراسة – على حد علم الباحث – تناولت استراتيجيات مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

والفصل الثاني يمثل الإطار النظري للدراسة وجاء في ثلاثة مباحث:

ففي المبحث الأول تناولت الدراسة استراتيجيات التعلم من حيث:تاريخها، أهميتها، تعريفها، تصانيفها.حيث تبين أن الاستراتيجيات ليست كشفاً حديثاً محضاً، بل سبقته إرهاصات منذ آلاف السنين، وكانت تستخدم بالفعل عبر الأزمان الغابرة.

وتبين من الدراسة أن الاستراتيجيات مهمة للمتعلم حيث تشير البحوث إلى وجود علاقة إيجابية بين التفوق في تعلم اللغة وبين استخدام استراتيجيات التعلم؛ فمتعلمو اللغة الجيدون يستخدمون الاستراتيجيات المناسبة لمستواهم الدراسي، ولشخصياتهم، ولأعمارهم، ولهدفهم من تعلم اللغة، بل وحسب جنس الدارس ونمط اللغة المدروسة كما تبين أن متعلمي اللغة الجيدين

يستخدمون مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات،والطلاب الذين يستعملون استراتيجيات تعلم اللغة يتلقون المعلومات بشكل أفضل ووقت أقصر، وجهد أقل.

وقد صنف الباحث الاستراتيجيات إلى قسمين:

١-استراتيجيات معرفية، وهي كل ما يقوم به المتعلم من إجراءات ليكتسب المعلومات ويخزنها ويستعملها، ويسترجعها .

٢-استراتيجيات غير معرفية، وهي عكس الاستراتيجيات المعرفية، لأنها ليست معرفية صرفة، ولا تتأصل بالمعلومات مباشرة، بل هي - في الغالب- استراتيجيات تنظيمية نفسية تساعد المتعلم في الوصول إلى حالة مزاجية مناسبة للتعلم.

أما في المبحث الثاني فقد تناولت الدراسة مهارة القراءة حيث تبين :

أهميتها ، مفهومها ، تطورها، طبيعتها ،أنواعها، أهدافها، مهاراتها.

حيث بينت الدراسة أهمية القراءة بالنسبة لمتعلمي اللغة غير الناطقين بها؛ لأنها البنية الأساسية التي ينطلقون من خلالها إلى تعلم واستيعاب المواد الدراسية الأخرى، فنجاحهم في المواد الدراسية الأخرى يعتمد كثيراً على مهاراتهم وقدرتهم على الفهم القرائي .

ورأينا كيف تطور مفهوم القراءة في النصف الأخير من القرن العشرين، حيث لم تعد القراءة عملية ميكانيكية بسيطة، بل هي عملية عقلية معقدة، كالعمليات الرياضية، تتطلب الفهم، والربط، والاستنتاج، والنقد، كما في القراءة الناقدة، فالقارئ ينبغي أن يتفاعل مع المادة المقروءة بصورة تجعله قادراً على إصدار حكم على ما قرأه.وفي عصر السرعة والانفجار المعلوماتي لا يجد القارئ وقتاً لقراءة هذا القدر الهائل من المعارف والمعلومات خاصة في السنين القليلة المتأخرة، ومن هنا ظهر مصطلح القراءة السريعة كأحدث وأهم مراحل تطور القراءة.

وقد بينت الدراسة أنه في ضوء أهداف متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، فإن مهارة القراءة تبدو المهارة الأحق بالتركيز؛ فهي التي يمكن عن طريقها إنجاز الأهداف التعليمية، وهي مفتاح التعليم المستمر، وسبيل التفوق في المواد الأخرى، وسلم الوصول لثقافة اللغة الهدف.

وفي المبحث الثالث تناولت الدراسة استراتيجيات مهارة القراءة وفيه عرض الباحث:

١- استراتيجيات القراءة : وفيه عرض الباحث (٥١) إستراتيجية (الاستبانة) من

استراتيجيات القراءة وبيّن الباحث كيف ومن أين أخذها.

٢- محاور الاستراتيجيات : وتشمل الأجزاء(المحاور) التالية : المحور الأول:

الاستراتيجيات التذكرية المباشرة، المحور الثاني: الاستراتيجيات المعرفية المباشرة، المحور الثالث:الاستراتيجيات التعويضية المباشرة، المحور الرابع: الاستراتيجيات فوق المعرفية غير المباشرة، المحور الخامس: الاستراتيجيات الانفعالية (الوجدانية) غير المباشرة، المحور السادس: الاستراتيجيات الاجتماعية غير المباشرة.ثم شرح الباحث معنى كل محور من المحاور وكل عبارة من عبارات الاستراتيجيات.

وكانت الاستراتيجيات التي قدمتها أكسفورد في كتابها (استراتيجيات تعلم اللغة) لتعلم اللغة الثانية هي العمود الفقري لهذه الاستراتيجيات، حيث اعتمد الباحث على الاستبانه ذات الصيغة رقم(٥،١) بالإضافة إلى الاستراتيجيات التي زادها الباحث ، وقد قام الباحث بإدخال التعديلات اللازمة بجعل هذه الاستراتيجيات تتلاءم مع مواقف تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وتنسجم مع غرض الدراسة التي تُعنى باستراتيجيات مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

وفي الفصل الثالث تناول الباحث إجراءات الدراسة وفقاً للنقاط التالية :

١-منهج الدراسة.٢- مجتمع الدراسة. ٣- عينة الدراسة. ٤-طريقة اختيار العينة.

٥-وسائل جمع المادة. ٦-تصميم الاستبانة. ٧-تحكيم الاستبانة وصدقها. ٨-ثبات الاستبانة. ٩-تطبيق الاستبانة وإجراءاتها. ١٠-الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل.

وقد كان المنهج المسحي (الوصفي) هو المنهج الذي اتبعته الدراسة.

أما مجتمع الدراسة فقد استهدف مجتمع متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المملكة العربية السعودية، والتي تضم أربعة معاهد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

وتمثلت عينة الدراسة التي حددها الباحث لتمثل مجتمع البحث بجميع طلاب المستويين الثالث والرابع في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وقد استبعد الباحث طلاب المستويين الأول والثاني لضعف كفايتهم اللغوية وصعوبة تعاملهم مع أدوات الدراسة.

ولجمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة اعتمد الباحث الوسيلتين التاليتين: أ) الاستبانة. ب) المقابلة.

وتم التأكد من صلاحية الاستبانة وصدق قياسها لما صممت من أجله بطريقتين:

أ)الصدق الظاهري للاستبانة. ب) صدق الاتساق الداخلي .

وللتأكد من ثبات الاستلانة في صورتها النهائية فقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ، ، وبلغت قيمة المعامل (٠.٩٣) وتعد هذه الدرجة درجة ثبات ممتازة لمثل هذه الدراسة.

وفي الفصل الرابع عرض الباحث نتائج الدراسة ، والتي توصلت إلى عدد من النتائج لعل من أهمها الوقوف على أهم الاستراتيجيات المستعملة لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في مهارة القراءة،وتبين أن استعمال جميع أفراد عينة الدراسة لاستراتيجيات القراءة لا يرقى إلى الدرجة العالية وكذلك فإنه لا يهبط إلى درجة متدنية (قليلة) وإنما هو بدرجة متوسطة حسب قيمة المتوسط الحسابي،وكان المتفوقون أكثرَ مجموعات الدراسة الثلاث استعمالاً لاستراتيجيات القراءة،واتضح أن استعمال المتعلمين الأقل تفوقاً لاستراتيجيات القراءة قليل،وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والطلاب الأقل تفوقاً في استعمالهم لاستراتيجيات القراءة لصالح المتفوقين ،وقد اتضح للباحث من خلال نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين التفوق في التحصيل الدراسي واستعمال استراتيجيات القراءة وغير ذلك من النتائج.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	٣
شكر وتقدير.....	٤
المحتويات.....	٥-١٠
قائمة الجداول.....	١١-١٢
قائمة الرسوم البيانية.....	١٣
المقدمة.....	١٤-١٩
التمهيد.....	٢٠-٢٣
١- مشكلة الدراسة.....	٢١
٢- أهمية الدراسة.....	٢١
٣- هدف الدراسة.....	٢٢
٤- أسباب اختيار الموضوع	٢٢
٥- حدود الدراسة.....	٢٢
الفصل الأول:الدراسات السابقة:	٢٤-٣٣
١-١ الدراسات السابقة.....	٢٥-٣١
١-٢ هذه الدراسة والدراسات السابقة.....	٣١
الفصل الثاني :الإطار النظري :	٣٤-١٠٢

المبحث الأول:استراتيجيات تعلم اللغة..... ٣٤-٥٩
٢-١ الخلفيـــة التاريخية..... ٣٦
٢-٢ أهمية استراتيجيات تعلم اللغة..... ٣٩
٢-٣ تعريف استراتيجيات تعلم اللغة..... ٤٣
٢-٤ قراءة التعريفات..... ٤٥
٢-٥ تصنيف استراتيجيات تعلم اللغة..... ٤٧
رسم توضيحي لأشهر تصنيفات تعلم اللغة..... ٥٢
٢-٦ قراءة في تصنيفات تعلم اللغة..... ٥٣
أساس تصنيف استراتيجيات تعلم اللغة وتصنيف الباحث..... ٥٥
رسم توضيحي لاستراتيجيات تعلم اللغة كما تصورها الباحث.. ٥٩
المبحث الثاني :مهارة القراءة : ٦٠-٨٣
مقدمة مهارة القراءة..... ٦١
٣-١ أهمية مهارة القراءة..... ٦٣
٣-٢ مفهوم مهارة القراءة..... ٦٥
٣-٣ تطور مهارة القراءة ٦٩
٣-٤ طبيعة مهارة القراءة..... ٧٢
٣-٥ أنواع مهارة القراءة..... ٧٥
٣-٦ أهداف مهارة القراءة..... ٧٨

أهداف مهارة القراءة وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها..... ٧٩
٣-٧ مهارات مهارة القراءة..... ٨١
المبحث الثالث:استراتيجيات مهارة القراءة: ٨٤-١٠٢
٤-١ استراتيجيات القراءة..... ٨٥
٤-٢ محاور الاستراتيجيات..... ٨٧
المحاور وعبارات الاستراتيجيات..... ٩٠
الفصل الثالث:إجراءات الدراسة: ١٠٣-١١٨
مقدمة الإجراءات المنهجية..... ١٠٦
٥-١ منهج الدراسة..... ١٠٥
٥-٢ مجتمع الدراسة..... ١٠٥
٥-٣ عينة الدراسة..... ١٠٦
٥-٤ طريقة اختيار العينة في : أ)الاستبانة ب)المقابلة..... ١٠٩
٥-٥ وسائل جمع المادة في: أ)الاستبانة ب) المقابلة..... ١١٠
٥-٦ تصميم الاستبانة..... ١١١
٥-٧ تحكيم الاستبانة وصدقها..... ١١٤
٥-٨ ثبات الاستبانة..... ١١٦
٥-٩ تطبيق الاستبانة وإجراءاتها..... ١١٦

٥-١٠ أساليب المعالجة الاحصائية..... ١١٨
الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها: ١١٩-١٦٢
مقدمة نتائج الدراسة..... ١٢٠
٦-١ النتائج في الاستبانة..... ١٢١-١٤١
٦-٢ مناقشة النتائج وتفسيرها في الاستبانة ١٤٢-١٥٢
الاستراتيجيات المستعملة مرتبة حسب قيمة المتوسط الحسابي لجميع أفراد عينات الدراسة..... ١٤٢
الاستراتيجيات المستعملة مرتبة حسب قيمة المتوسط الحسابي للمتفوقين ١٤٥
الاستراتيجيات المستعملة مرتبة حسب قيمة المتوسط الحسابي للأقل تفوقاً..... ١٤٨
الفروق الإحصائية بين المتفوقين والأقل تفوقاً..... ١٥١
٦-٣ النتائج في المحاور: ١٥٣-١٥٥
أ – عند أفراد عينة الدراسة والمتفوقين..... ١٥٣
ب – عند الأقل تفوقاً..... ١٥٥
٦-٤قراءة في ترتيب المحاور : ١٥٦
أ – عند أفراد عينة الدراسة والمتفوقين ١٥٦
ب – عند الأقل تفوقاً..... ١٥٧
٦-٥ مناقشة النتائج وتفسيرها في المقابلة..... ١٥٨-١٦٢

الفصل الخامس:ملخص الدراسة وأهم نتائجها: ١٦٣-١٩٧
١- ملخص الدراسة..... ١٦٤-١٦٨
٢- أهم نتائج الدراسة..... ١٦٩-١٧٤
٣- التوصيات والمقترحات..... ١٧٥
ملاحق الدراسة: ١٧٦-١٨٧
الصفحة الأولى من الاستبانة..... ١٧٧
الخطاب الموجه للطالب للإجابة عن الاستبانة..... ١٧٨
إرشادات الإجابة عن الاستبانة وبيانات الطالب..... ١٧٩
متن الاستبانة(ثلاث صفحات) ١٨٠-١٨٢
الخطاب الموجه للمحكمين لتحكيم الاستبانة..... ١٨٣
أسماء المحكمين..... ١٨٤
..
صور من تعديلات المحكمين وملحوظاتهم..... ١٨٥-١٨٧
مراجع الدراسة..... ١٨٨-١٩٧